

## البرهان في علوم القرآن

وكذلك قوله تعالى لئلا يعلم 1 اي فعل ا □ هذا لعدم علمهم هل وقع ام لا .  
وإذا علموا انهم لا يقدرّون على شيء من فضل ا □ يبين لهم انهم لا يعلمون فقوله لئلا يعلم  
باق على معناه ليس فيه زيادة .  
الثالث قبل قسم كقوله لا أقسم بيوم القيامة 2 المعنى أقسم بدليل فراءة ابن كثير لأقسم  
وهي قراءة قويمة لا يضعفها عدم نون التوكيد مع اللام لأن المراد بأقسم فعل الحال ولا تلزم  
النون مع اللام .  
وقيل إنها غير زائدة بل هي نافية .  
وقيل على بابها ونفى بها كلاما تقدم منهم كأنه قال ليس الأمر كما قلت من إنكار القيامة  
ف لا أقسم جواب لما حكى من جدهم البعث كما كان قوله ما أنت بنعمة ربك بمجنون 3 جوابا  
لقوله يأبىها الذي نزل عليه الذكر إنك لمجنون 4 لأن القرآن يجري مجرى السورة الواحدة .  
وهذا اولى من دعوى الزيادة لأنها تقتضي الإلغاء وكونها صدر الكلام يقتضي الاعتناء بها  
وهما متنافيان .  
قال ابن الشجري وليست لا في قوله فلا أقسم بمواقع النجوم 5 وقوله فلا أقسم برب المشارق  
6 ونحوه بمنزلتها في قوله لا أقسم بيوم القيامة 7 كما زعم بعضهم لأنها ليست في أول  
السورة لمجيئها بعد الفاء